

## تفسير السمعاني

@ 360 ( ^ ) يمسه إلا المطهرون ( 79 ) تنزيل من رب العالمين ( 80 ) أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ( 81 ) وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ( 82 ) \* \* \* \* \* أنهما دخلا على سلمان ليقرأ عليه القرآن ، فجاء من الغائط ، فقال له : توصأ لنقرأ عليك القرآن ، فقال : اقرآني ، لا أريد أن أمسه ، ثم قرأ : ( ^ لا يمسه إلا المطهرون ) . . .  
وقوله : ( ^ تنزيل من رب العالمين ) أي : القرآن نزله رب العالمين . . .  
قوله تعالى : ( ^ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ) أي : مكذبون تكذيب منافق . والمدهن والمداهن بمعنى واحد ، والمداهن هو ذو الوجهين ، وهو الذي يكون قلبه خلاف لسانه ، ولسانه خلاف قلبه . ويقال : المدهنون : هم الذين يدفعون الصدق والحق بأحسن وجه يقدر عليه ، ومنه قوله تعالى : ( ^ ودوا لو تدهن فيدهنون ) يعني : تكذب فيكذبون ، وترائي فيراءون . . .  
وقوله : ( ^ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ) قرأ علي : ' وتجعلون شكركم أنكم تكذبون ' وهو معنى القراءة المعروفة يعني : تضعون التكذيب موضع الشكر ، ومنه قول الشاعر :  
( تحية بينهم ضرب وجيع % ) .  
أي : يضعون الضرب الوجيع موضع التحية . ويقال معنى الآية : تجعلون شكر رزقكم أنكم تكذبون ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، مثل قوله تعالى : ( ^ واشتعل الرأس شيبا ) أي : شعر الرأس . . .  
وعن الحسن البصري : أن الرزق هاهنا بمعنى الهداية التي أعطاهم الله تعالى بالقرآن ، فكأن الله تعالى لما أنزل القرآن ، وبين لهم طريق الحق به فكذبوه وأنكروا ، سمي بذلك البيان رزقا ، وجعل تكذيبهم كفرانا لهذا الرزق . وروي عن الحسن البصري أنه قال : خسر قوم جعلوا حظهم من القرآن التكذيب . والقول الثالث وهو